

د. جون أوسوالث، الملوك، الجلسة 29، الجزء ملوك الثاني 22-23، الجزء الأول

جون أوسوالث وتيد هيلدبراندت © 2024

رأينا في الأسبوع الماضي كيف تم تشكيل القالب لقالب سنوات يهوذا الأخيرة. هذا الأسبوع نرى لحظة أمل. نأمل أن يكون مطلقاً للأسف، ولكن مع ذلك لحظة

ونريد أن نفكر في أهمية تلك اللحظة على المدى الطويل في المستقبل. كما تقول الخلفية، اعتلى يوشيا العرش وهو صبي يبلغ من العمر 8 سنوات، وحكم من عام 641 حتى 609 قبل الميلاد، لكنه كان يبلغ من العمر 39 عامًا فقط عندما توفي. ظروف وفاته ليست واضحة جدا

وما يحدث منذ بداية حكمه حتى وفاته هو الانهيار المفاجئ حقاً للإمبراطورية الآشورية. وكان آخر الملوك المهمين رجلاً اسمه آشور بانيبال، وحكم لمدة 40 عامًا تقريباً. ويبدو أنه خلال تلك السنوات الأربعين، ربما بدأوا في الاعتماد على أمجادهم لأنهم استولوا على مصر، على الأقل لفترة من الوقت، وحققوا جميع أهدافهم. ولكن من الواضح أن الأمور انهارت

وعندما توفي عام 629، انهار كل شيء منذ ذلك الحين. وفي غضون 20 عامًا، تم دفع آخر الجيوش الآشورية إلى نهر الفرات وكانوا يقاتلون من أجل حياتهم. في عام 609، قرر الفرعون المصري، لأسباب لا نعرفها تمامًا التوجه شمالاً ليرى ما إذا كان بإمكانه مساعدة الآشوريين. يعتقد معظم الناس أن ما كان يأمله هو إبقاء دولة آشورية ضعيفة بينه وبين بابل، وربما هذا ما كان يحدث

ولكن عند معبر مجدو، ذلك الممر الضيق حيث تخرج من الطريق الساحلي من خلال، مرة أخرى من وجهة نظرك، عبر سلسلة الجبال التي تمتد إلى جبل الكرمل، وهي نقطة اختناق على الطريق السريع الكبير من مصر إلى بابل، حاول يوشيا إيقاف المصريين. الآن، من المثير للاهتمام أن فرعون يتحدث في أخبار الأيام نيابة عن الله ويقول: أنا أعبد الرب، وإذا حاربتي فسوف تحارب الرب. ولم يسمع يوشيا

الآن، أظن أن جزءاً من سبب عدم استماعه هو أنه كان متأكدًا تمامًا من أن الفرعون لا يعرف ما الذي كان يتحدث عنه. ولكن على أية حال، قُتل يوشيا. وهكذا، يمكننا أن نتخيل ما كان يمكن أن يحدث لو عاش 20 عامًا أخرى، ولكن في الواقع، فإن الإصلاح الذي بدأه وصل إلى نهاية مفاجئة

وكان له على العرش من بعده ما لا يقل عن ثلاثة أبناء. ونعتقد أن الابن الأكبر كان يهوياقيم، وكان عمره 25 عامًا. وكان أخوه الثاني يهوآحاز، وكان عمره 23 عامًا

وأجلس الشعب يهوآحاز على العرش. ربما كان مناهضاً للمصريين؛ نحن لا نعرف. ولكن لسبب ما، اختاروه على أخيه الأكبر يهوياقيم

حسنًا، قبض عليه المصريون بعد ثلاثة أشهر فقط وحملوه إلى مصر ووضعوا يهوياقيم الأخ الأكبر على العرش. حسنًا، لقد باع على الفور لمصر. وكما يخبرنا الكتاب المقدس، فقد دفعت مصر جزية ضخمة على يهوذا، فتقدم يهوياقيم وجمعها، وفرض ضرائب على الأغنياء

كان ذلك في عام 609. حسنًا، لم تكن مساعدة الفرعون للآشوريين مفيدة، وهزم البابليون الجيش

وبعد سنوات قليلة، في عام 605، جاء نبوخذنصر، وقام يهوياقيم بتغيير الخيول. لقد تولى عن المصريين وأصبح تابعاً لبابلي. لكن في عام 601، تعرض نبوخذنصر لهزيمة على حدود مصر.

لقد كانت مفاجأة للجميع، بما فيهم هو. سحب جيوشه إلى بابل لإعادة تجميع صفوفها. ويبدو أن يهوياقيم رأى فرصته وقرر الثورة.

في أعقاب ذلك، مع انسحاب البابليين، من الواضح أن النص الكتابي يتحدث عن المغيرين. يبدو بالتأكيد كما لو أن الأمور قد انهارت نوعاً ما مع عدم وجود قوة كبيرة في المنطقة. وهكذا تعرضت القدس لكل هذه الغارات.

لكن نبوخذنصر كان في صعود، ومصر في سقوط. تمكن نبوخذنصر من إعادة تجميع صفوفه وعاد. وفي بعض الأحيان، لا نعرف بالضبط متى عاد البابليون، ربما في عام 599.

وفي سنة 598م مات يهوياقيم. نحن لا نعرف لماذا. الملوك وأخبار الأيام لا يتفقون.

تقول أخبار الأيام أنه مات في السبي في بابل. والملوك لا يعرفون شيئاً عن ذلك. لذا، فهو مجرد نوع من الغموض.

أعتقد أن المدينة كانت محاصرة. من الواضح أنه كان هناك وباء. كانت هناك مجاعة.

وكانت هناك فوضى عامة. أعتقد أنهم قد لا يعرفون بالضبط ما حدث ليهوياقيم. لكنه مات.

اعتلى العرش ابنه يهوياقيم البالغ من العمر 18 عاماً واستسلم على الفور. لقد عاد إلى العرش مرة أخرى، كما كان عمه قبل ثلاثة أشهر. وتم أسر العائلة بأكملها، العائلة المالكة بأكملها، إلى بابل.

وهكذا يأتي الابن رقم ثلاثة إلى العرش. وكان اسمه متنيا. ونحن لا نعرف السبب تماماً، لكن نبوخذنصر غير اسمه إلى صدقيا.

إدًا، هناك الابن رقم واحد ليوشيا. هناك الابن رقم اثنين. وهناك الابن رقم ثلاثة.

لا يعتبر الكتاب المقدس صدقيا أبداً ملكاً شرعياً. وكان خادماً للبابليين. ووضعه البابليون على العرش.

وهكذا فإن يهوياقيم ساخر. سنتحدث عن ذلك الأسبوع المقبل. وكان صدقيا رجلاً يحكم بالقطين.

وأياً كانت الطريقة التي تهب بها الرياح، فهذا هو ما كان يفضل. وفي النهاية، نقض عهده مع نبوخذنصر. وفي عام 589 بدأ الحصار في يناير.

لا، سيكون 88. لا، أعتقد أنه 89. دعونا نرى.

بدأت في يناير. وفي عام 586، في يوليو، سقطت المدينة. هذه هي خلفية كل ما حدث بعد يوشيا.

ولكن لإعطائك فكرة عن المكان الذي سذهب إليه خاصة الأسبوع المقبل. حسناً، ابحث عن التوراة. لاحظ ما قيل عن يوشيا في الآية الثانية من الإصحاح 22.

وعمل ما هو مستقيم في عيني الرب. هذا قياسي جدًا. ولكن الآن، ما سيأتي بعد ذلك ليس كذلك

وسار في طريق أبيه داود تمامًا، ولم يحيد يمينًا ولا شمالًا. هذا غير معتاد. وهذا يعني الكثير عنه مما رأيناه حتى عن أفضل الملوك السابقين، وهم حزقيا وآسا

ومن الواضح أن هذا الشاب الذي كنت سأقول عنه مهرطًا للغاية، لكن الجد والأب المرتد، مع ذلك، قد اهتموا به بشكل واضح. وهو لا يفعل الشيء الصحيح فحسب، بل فيما يتعلق بما قيل لنا عن داود، فقد كان من كل قلبه من أجل الله. لا يوجد قلب منقسم هنا

إنه رجل الله، من أعلى إلى أسفل. والآن، من الواضح أنه لا يعرف الكتاب المقدس. من الواضح أن ما يعرفه هو من خلال التقليد، والتعليم الشفهي، والكلام الشفهي، لأن الهيكل في حالة من الفوضى

الآيات الرابعة والخامسة. اصعد إلى حلقيا الكاهن العظيم فيجهز الفضة المدخلة إلى بيت الرب التي جمعها البوابون من الشعب. وأسلمها إلى الرجال المعينين للإشراف على عمل الهيكل

اجعل هؤلاء الرجال يدفعون للعمال الذين يقومون بترميم هيكل الرب. الآن، لماذا تفترض أن المعبد كان بحاجة إلى الترميم؟ حسنًا، لم يتم تدميره بعد. ومن كان سلفه؟ منسى، نعم

عامًا من الفساد. وأعتقد أن هناك شيئًا آخر يحدث هنا. منذ سنوات مضت، قمت بزيارة معبد هندوسي 52 بالقرب من ماوند، فيرجينيا الغربية

نعم، ماوند، فرجينيا الغربية. اشترت مجموعة من الهندوس مزرعة كبيرة، ولذلك قال لي القس الذي كنت أقيم معه في اجتماعات، عليك أن ترى هذا. لذلك، قادي عبر نهر أوهايو. كنا في ولاية أوهايو

كانت المزرعة في حالة من الفوضى، الأمر الذي أثار إعجابي. وأخيرًا وصلنا إلى المعبد. حسنًا، كان المعبد رائعًا

كل ألوان قوس قزح وكل شيء آخر. ثم تجولنا خلفه. لقد كان كل ذلك واجهة

الآن، لماذا يكون ذلك؟ وأقترح أن الجواب هو أن الوثنية لا تؤمن بأن هذا العالم حقيقي. هذا العالم مجرد ظل، لذا، ليس فقط أن منسى لم يقيم بصيانة الهيكل لأنه كان هيكل الرب، ولم يكن لديه أي اهتمام به. ولكنني أعتقد أيضًا أن قبوله الأساسي للنظرة الوثنية للعالم كان سيؤثر عليه

إذا كنت تعتقد أن هذا العالم حقيقي، فإن الاهتمام بهذا العالم أمر مهم. المحافظة على ما لهذا العالم من أجل الله، وليس من أجل العالم، وليس من أجلنا، بل من أجل الله. وهكذا، فإن الاهتمام الذي أولاه سليمان للهيكل طوال تلك السنوات الماضية كان علامة على لاهوته

هذا هو العالم الحقيقي الذي أعطانا إياه الله. إنه عالم حقيقي جعلنا مسؤولين عنه. وعلمنا أن نحافظ عليه على أعلى مستوى

لذلك، المعبد في حالة سيئة. كما سنرى بعد لحظات قليلة، إنها مليئة بالأشياء الوثنية. وهكذا يتم تعيين العمال.

الآن، أريدكم أن تلاحظوا الآية 7. إنهم لا يحتاجون إلى حساب الأموال التي ائتمنتهم عليها لأنهم صادقون في تعاملاتهم. هذا اقتباس مباشر لما قيل عن البنائين الذين كانوا يعملون تحت قيادة يواش قبل قرن من الزمان

أتساءل لماذا سمعتني أقول ذلك من قبل؛ عندما يقول الكتاب المقدس ذلك، فذلك لأن هناك بعض الأهمية هناك.

هناك بعض الأهمية التي يريدنا الروح القدس أن نركز عليها. مرة أخرى، أظن أن الأمر مرتبط بهذه النقطة بالذات. أي أن إرسالية الله تفترض النزاهة التي تتوافق معها كلماتنا وسلوكنا

هناك حقيقة لكلماتنا تتطابق مع حقيقة سلوكنا. مرة أخرى، إذا كان هذا العالم عبارة عن ظل، وقمت بأداء طقوس سحرية لجعل العالم الحقيقي يفعل ما تريد، فإن هذا العالم لا يهم كثيرًا. وما تقوله وما أنت عليه في هذا العالم لا يهم كثيرًا.

ما يهم هو ما إذا كنت تؤدي الطقوس بشكل صحيح، وما إذا كنت تمارس السحر بشكل صحيح. لكن من أنت، هل تتطابق كلماتك مع سلوكك، وما علاقة ذلك بأي شيء؟ أظن أن هذا ما يحدث. في العمل على الهيكل الحقيقي، النزاهة مهمة.

يذهبون معًا. الآن، وجد رئيس الكهنة الكتاب وتعرف عليه، أنه كتاب التوراة. لكنه يعطيها للمسجل أو ربما للناسخ.

هنا. ويطلق عليه السكرتير. أظن أنه أكثر الكاتب، الكاتب NIV لقد حصلت على

فأتى به الكاتب شافان إلى يوشيا وقال قد أعطاني حلقي الكاهن سفرا. مرة أخرى، أتساءل عما إذا كان هذا مهمًا. حلقي، رئيس الكهنة، يعترف بهذا على أنه التوراة

شافان، ولكن هذا ليس له أي أهمية بالنسبة لشافان. إنه مجرد كتاب، مجرد كتاب آخر. أعتقد أن ما يقوله هذا هو أنه بصرف النظر عن المتدينين، فهو مجرد كتاب

أعتقد أنه يشير إلى فقدان الوعي بكلمة الله كشيء يحدث بيننا - مجرد كتاب

إذا كنت لا أعرف أي شيء عن ذلك، فلا يهم حقًا. والسؤال الآن هو، كيف يمكن أن يضيع هذا العالم؟ وكما أقول في الخلفية، فإن غالبية العلماء اليوم، في علماء العهد القديم، سيقولون إن هذا غير ممكن. لم يكن ضائعًا.

تم إنشاؤه في هذا الوقت. يقتبس إرميا من السفر كثيرًا، وجميع اقتباساته من سفر التثنية. إذن، الاقتراح هو أن سفر التثنية هو الذي تم العثور عليه، والحجة هي أن مجموعة نبوية كانت تكبر، وكانوا قلقين حقًا بشأن وثنية إسرائيل وبدأوا في التفكير في هذا التوحيد وهذه الشخصية الربانية. أن بعض الناس كانوا يتعبدون. وقرروا أنه يتعين علينا تقويم هؤلاء الناس

لذلك اكتشفوا أن المعبد كان قيد الترميم. فكتبوا السفر وألصقوه هناك ليكون كما لو أن موسى هو من كتبه. أنا أقول لك، هذا هو رأي الأغلبية بين علماء العهد القديم اليوم

فكيف يمكن أن تضيع؟ على أية حال، كيف يمكن أن تخسر الدستور الأمريكي؟ ماذا تعتقد؟ حسنًا، ربما لم تكن هناك نسخ متعددة. لقد توقفوا عن تدريسه وقراءته. نعم، أعتقد أن هذا صحيح تمامًا

في هذا النوع من المجتمع حيث لا يوجد الكثير من الكتابة، كانت هناك كتابة أكثر مما يريد بعض الناس الاعتراف به، ولكن ليس كثيرًا، حيث كان التقليد الشفهي عاملاً رئيسياً على أي حال، لذلك أعتقد أنه قد فُقد

عمليًا حتى قبل منسى وخلال تلك السنوات الـ 55 لمنسى وعمون، ضاع بالفعل. واسمحوا لي أن أقول شيئًا آخر عن آراء العلماء هنا. هناك من سيقول اليوم، حسناً، لقد كانوا يعرفون. عرف الناس أن موسى لم يكتبه.

لقد قبلوا هذا النوع من الأشياء، وقمت بإحداث تأثير على تعاليمك من خلال وضع اسم شخص كبير السن يتذكره الناس بشرف، لكن الجميع فهموا ذلك. وهذا ما أقوله بكل احترام هراء، إحدى علامات أي أن تلك الكتب التي ليست في شريعتنا، في مجموعتنا القياسية، كتبها بوضوح، pseudepigrapha، شخص آخر غير ما يزعمون. بمعنى آخر، الكتب لا تدخل في القانون إذا شك أي شخص في أنها هي ما ادعى.

لذلك، يصير واحد على الأقل من طلاب العهد القديم على أنه من الأفضل أن تؤمن بالكتاب. إذا كان الكتاب يقول أنه من تأليف موسى، فهذا يكفي بالنسبة لي. هذا جيد بشكل كافٍ لي.

لذا، لاحظ رد فعل يوشيا. عندما سمع الملك كلام سفر الشريعة، من المثير للاهتمام أنه عرف من أين جاء؛ مزق ثيابه. وأوصى بهذه الأوامر إلى حلقيا الكاهن وأخيقام بن شافان وعكبور بن ميخا وشافان الكاتب وإشعيا خدام الملك.

اذهب واسأل الرب عني وعن الشعب وعن كل يهوذا ما هو مكتوب في هذا الكتاب الموجود. لماذا كان رد فعله بهذه الطريقة؟ ولم يقل أي شيء عن رد فعل أي شخص آخر بهذه الطريقة. ولا يبدو أن حلقيا، رئيس الكهنة، كان رد فعله بهذه الطريقة.

مزقوا ثيابه. لماذا تعتقد أنه رد فعل من هذا القبيل؟ لقد صدق ما قيل وماذا قلنا عن شخصيته سابقاً؟ نعم، نعم. حتى لو لم يكن يعرف النص المكتوب، فقد عرف الرب وعرف كيف كان الرب والآن سكوت العظيم إليك كتاباً موحى به من الرب وانظر ماذا يقول.

وبعبارة أخرى، كان مستعداً للرد. كان لديه قلب مستعد للرد. وأعتقد أن هذا هو المكان الذي أود أن أقول فيه، في هذا المقطع، أن الكلمة مخصصة لي ولكم.

هل قلبي حنون نحو الرب؟ هل قلبي مفتوح لكل ما قد يقوله؟ أم أنني أبني جداراً حول نفسي ليحميني من أفكار الله غير المريحة؟ أم أقول يا رب أريد كلمتك. أريد حقيقتك. أريد إرادتك مهما كانت.